القضاء فأباه وأشار بأبي بكر الرازي الحنفي فلم يقبل الآخر أيضا توفي في شوال منها عن ست وثمانين سنة C تعالى .

ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة .

قال ابن الجوزي في محرمها كثرت الحيات في بغداد فهلك بسبب ذلك خلق كثير ولسبع خلون من ربيع الأول وكان يوم العشرين من تموز وقع مطر كثير ببرق ورعد وفي رجب غلت الأسعار جدا وورد الخبر فيه بأنه وقع بالموصل زلزلة عظيمة سقط بسببها عمران كثير ومات من أهلها أمة عظيمة وفيها وقع بين صمصام الدولة وبين أخيه شرف الدولة فاقتتلا فغلبه شرف الدولة ودخل بغداد فتلقاه الخليفة وهنأ بالسلامة ثم استدعى شرف الدولة بفراش ليكحل صمصام الدولة فاتفق موته فأكحله بعد موته وهذا من غريب ما وقع وفي ذي الحجة منها قبل قاضي القضاة أبو محمد ابن معروف شهادة القاضي الحافظ أبي الحسن الدارقطني وأبي محمد بن عقبة فذكر أن الدارقطني ندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول ا (ص) وحدي فصار لا يقبل قولي على نقلي إلا مع غيري .

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

في صفرها عقد مجلس بحضرة الخليفة فيه القضاة وأعيان الدولة وجددت البيعة بين الطائع وبين شرف الدولة بن عضد الدولة وكان يوما مشهودا ثم في ربيعها الأول ركب شرف الدولة من داره الى دار الخليفة وزينت البلد وضربت البوقات والطبول والدبادب فخلع عليه الخليفة وسوره وأعطاه لواءين معه وعقد له على ما وراء داره واستخلفه على ذلك وكان في جملة من قدم مع شرف الدولة القاضي أبو محمد عبيدا بن أحمد بن معروف فلما رآه الخليفة قال ... مرحبا بالأحبة القادمينا ... أوحشونا وطال ما آنسونا ... فقبل الأرض بين يدي الخليفة ولما قضيت البيعة دخل شرف الدولة على أخته امرأة الخليفة فمكث عندها إلى العصر والناس ينتظرونه ثم خرج وسار إلى داره للتهنئة وفيها اشتد الغلاء جدا ثم لحقه فناء كثير وفيها توفيت أم شرف الدولة وكانت تركية أم ولد فجاءه الخليفة فعزاه وفيها ولد لشرف الدولة ابنان توأمان وممن توفي فيها من الأعيان .

أحمد بن الحسين بن علي .

أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري كان حافظا للحديث مجتهدا في العبادة متقنا بصيرا بالأثر فقيها حنفيا درس على أبي الحسين الكرخي وصنف كتبا في الفقه والتاريخ وولى قضاء القضاة بخراسان ثم دخل بغداد وقد علت سنة فحدث الناس وكتب الناس عنه منهم

الدارقطني